

عن أي تدرج نتكلم؟ مهم لمتابعي سلسلة نصرة للشريعة

إياد قنبي

السلام عليكم ورحمة الله اخوتي الكرام لا زلنا في سلسلة نصرة للشريعة. قبل متابعة السلسلة اود ان اوضح مقصودي بالدرج في تطبيق في الشريعة حتى لا يحصل لبس. وبعد الحلقات الثلاثة الاولى جاءتني استفسارات واعتراضات يتلخص كثير منها في

الاستدلال - 00:00:01

واهدة صحيحة من الشريعة والسبرة على التدرج غير الشرعي المطروح في هذه الايام. فالاخوة المعترضون يسمون هذه الشواهد تدرجها على صحة التدرج المطروح. وكانني برفضي للتدرج اخالف هذه الشواهد التي يأتون بها. بتفصيل وتوضيح اكثراً. مجمل -

00:00:21

ما يريد الاخوة من شواهد ويعتبرونه دليلاً على التدرج. اما انه في الواقع دليل على ترتيب الاولويات في عرض الشريعة وبيانها للناس او دليل على وقف لحكم شرعي معين عملاً بالشريعة لان شروط هذا الحكم لم تتحقق بعد فوجب العمل بحكم اخر -

00:00:41

اما ترتيب الاولويات في عرض الشريعة وبيانها فكاستدلالهم بارسال النبي صلى الله عليه وسلم معاذًا إلى اليمن وتوجيهه أن يدعو الناس إلى الشهادتين أولاً ثم الصلاة ثم الزكاة. وأما وقف الحكم الشرعي عملاً بالشريعة. فـ وقف حد السرقة - 00:01:01

في حق السارق الجائع الفقير او كاسقاط بعض اشكال انكار المنكر عن الحكومة الاسلامية لعجزها عنه وعدم قدرتها على القيام اخواننا يسمون ذلك تدرجاً ثم يستدلون به على صحة التدرج المطروح في الساحة الاسلامية. ثم يقولون لي ما مفاده - 00:01:21

ان كنت تنكر التدرج المطروح فانت اذا تنكر مراعاة ترتيب الاولويات في عرض الشريعة. وتذكر وقف العمل باحكام اسلامية عند عدم وجود شروطها وتذكر سقوط واجب احكام على الدولة لعدم قدرتها على تنفيذها. فـ وقف لاخواني اود - 00:01:41

ونبين اني لا انكر ايا من هذه الامور الثلاثة. بل سأبين مشروعيتها في الحلقات القادمة باذن الله. انا لا اقول ان على الدولة الاسلامية الناشئة ان تبني المجتمع بناء اسلامياً في اليوم الاول. وتقضى على المنكرات كلها بجرة قلم. وتدخل في صراع على كل الجبهات -

00:02:01

واحدة لكنني في الوقت ذاتي اقول كل ما يطرحه اخواني ليس دليلاً على التدرج غير الشرعي الذي ينادي به هذه الايام لان التدرج المطروح والذي ننتقده ونقول بعدم مشروعيته في هذه السلسلة قد تتحقق فيه واحد او اكثراً من المشاكل الكبيرة - 00:02:21

التالية لا تعلن فيه السيادة للشريعة بحيث تعتبر المرجعية العليا الحاكمة على القوانين من البداية او يستأنف فيه مجلس الشعب في تطبيق الشريعة او تقر فيه مرحلياً قوانين وضعية مخالفة لاحكام الشرعية. او تنفذ فيه قوانين مخالفة لاحكام - 00:02:41

الشريعة موروثة من الحكم غير الاسلامي. او يقال فيه بالدرج في التشريع وكان الشريعة تنزل من عند الله تعالى من جديد او يربط فيه تطبيق الشريعة بحل مشاكل الناس الاقتصادية او الامنية اولاً. او يقال فيه ان - 00:03:06

ترسيخ العقيدة والاخلاق الاسلامية لدى الناس قبل تطبيق الشريعة. او يربط فيه تطبيق الشريعة برضاء القوى الداخلية او الخارجية المعارضه للشريعة او يقدم الاسلاميون فيه في سبيل الوصول الى الحكم تنازلات ستبقى اثارها - 00:03:26

وتمنعوا من تطبيق الشريعة ان وصلوا الى الحكم. هذه هي المشاكل في التدرج المطروح الذي ينادي به. وسنفرد حلقة خاصة لبيان عدم مشروعية كل منها باذن الله تعالى. تبقى هنا نقطة مهمة. موضوعنا هذا ضخم ومتشعب للغاية. فلا بد من - 00:03:46

من تفكيكه لعناصر صغيرة للرد على الشبهات واحدة تلو الاخرى. ومن ثم بيان الحل الشرعي الذي على الامة ان تنتهجه وانا الان اسير

بخطة معينة لذلك. فاتمنى على اخوانى الذين يريدون الاعتراضات ان يناقشوا الجزئية التي اطرحها تحديدا. بدلا من ان - 00:04:06
تعجل الامور بايراد شبهة جديدة. فمثلا في الحلقة الاولى بينت انه لا يمكن حل مشاكل المجتمع قبل تطبيق الشريعة هل هناك خلاف على ذلك؟ اتوقع من من سيناقشنى ان يناقش هذه النقطة بالذات بان يقول لي مثلا ما اوردته من ادلة ما اوردته من - 00:04:26
لا يشهد لصحة استنتاجك. بل هناك ما يدل على انه يمكن حلها قبل تطبيق الشريعة. لكن اخوانى يتربكون هذه النقطة ويقولون عمر رضي الله عنه عطل حد السرقة عام المجائعة. اخوانى هذه شبهة اخرى تماما سيأتي دورها ان شاء الله. ان ناقشتها مع - 00:04:46
على شكل رد مجتزاً مبتور فلن نوفي الموضوع حقه. وسيختل الترتيب ويخرج القطار عن السكة. كذلك في الحلقة الثانية بينت ان القول بحل المشاكل قبل تطبيق الشريعة فيه غض من قيمة الشريعة. هل ترجي هذا كان خطأ؟ دعونا نناقش هذه الجزئية -

00:05:06

بالذات في الحلقة الثالثة بينت ان الذي يصل الى الحكم لن يصل الى فراغ. بل سيحتاج الى انفاذ احكام اجتماعية واقتصادية وسياسية وجنائية وغيرها. فان حكم باحكام موافقة للشريعة في بعض ذلك فهو في المقابل سيحكم بغير ما انزل الله في البعض الآخر - 00:05:26

اتوقع من المعارض ان يناقش هذه الجزئية بالذات وعندئذ الرد سيكون جاهزا باذن الله تعالى. اخوانى بغير ذلك لن نصل الى عرض مرتب متكامل مؤسس على اسس صحيحة. وللمستعجلين جدا اقول كنت قد قدمت خطبتي في سلسلة بعنوان - 00:05:46
فقه التنازلات والسلسلة موجودة على موقع الفرقان فللاخ المتعجل ان يرجع اليها وان كانت لا تغطي جميع ما اود عرضه لكنها قد تطمئن الى ان هناك جوابا لما يورد من شبهاته - 00:06:06

اخوانى الموضوع متعلق بازمة الامة وسبيل خلاصها وتحقيق عبوديتها لله باخضاع الحياة لشرعه. المسألة متعلقة بسعادة الدارين.
تتحقق منا بذل الجهد وطول النفس بارك الله فيكم. فخطتنا المرحلية للحلقات القادمة باذن الله ان نوضح - 00:06:21
اولا ان ما يطرحه اخواننا المدافعون عن التدرج هو في الحقيقة دليل على ترتيب الاولويات في بيان الشريعة او سقوط احكام شرعية معينة وعملا باحكام شرعية اخرى من الشريعة. وليس ادلة على التدرج الذي يدافعون عنه. ثم نبين نقاط الخلل في التدرج -

00:06:41

المطروح نقطة نقطة باذن الله تعالى. الخلاصة ما يورد من ادلة على التدرج المطروح في الساحة ليست ادلة عليه والى لقاء قادم في الحلقة القادمة باذن الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:07:01